

## المحاضرة الثانية:

## علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاجتماعية

## تمهيد:

يوجد ارتباط وثيق بين أوجه المعرفة المختلفة، حيث تتساند العلوم ويخدم كل منها الآخر، ومن بينها العلوم الاجتماعية التي تهدف إلى خدمة الإنسان والمجتمع، ولما كان علم الاقتصاد علماً مهم في دائرة العلوم الاجتماعية موضوعه السلوك الاقتصادي، فإن هذا السلوك أي السلوك الاقتصادي هو عبارة عن نشاط إنساني وبذلك فدراسته تشترك فيها الكثير من العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع، التاريخ وعلم النفس وغيرها، وهو ما يؤكد وجود ترابط وتداخل بين علم الاقتصاد وباقي العلوم الاجتماعية وهو ما سيتم توضيحه في هذه المحاضرة أي علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى.

## 1- علاقة علم الاقتصاد بعلم الاجتماع:

يعتبر علم الاقتصاد وكذا علم الاجتماع كليهما من العلوم الاجتماعية حيث يختص الأول بالسلوك الاقتصادي بينما يختص الثاني بالسلوك الاجتماعي أي أن كليهما يدرس الإنسان ولكن " علم الاجتماع يختص بدراسة الظواهر الاجتماعية في حركتها الكلية في الواقع وما به من خصائص نوعية وواقعية، أما علم الاقتصاد فيختص بدراسة أحد جوانبها، والمتمثلة في الجانب الاقتصادي، ومن ثم فإن العلاقة بين الظواهر الاقتصادية التي يختص علم الاقتصاد بدراستها والظواهر الاجتماعية التي يختص علم الاجتماع بدراستها هي علاقة الكل بالجزء."

" إن العلاقة بين علم الاجتماع وعلم الاقتصاد تكمن في ما يعرف ب: علم الاجتماع الاقتصادي وهو فرع خاص في علم الاجتماع يهتم بالمعرفة الضرورية الخاصة بالاطر الاجتماعي الذي يمارس في ظل النشاط الاقتصادي." وعليه يمكن القول أن علم الاقتصاد يدرس السلوك

الاقتصادي في حد ذاته بينما يدرس علم الاجتماع تأثير هذا السلوك على نشوء الظاهرة الاجتماعية.

## 2- علاقة علم الاقتصاد بعلم السياسة:

إن العلاقة بين علم الاقتصاد بعلم السياسة هي علاقة قوية ومتداخلة حيث المتبع لتطور الفكر الاقتصادي يجد أن السياسة والاقتصاد وجهين لعملة واحدة حيث أي تطور كان يمس السياسة كان يمس الاقتصاد بدوره، وقد تطورت هذه علاقة حيث بين علمين بتطورهم بصفتهما علمين من العلوم الاجتماعية، و" من الأمور الهامة التي يجب أن يكون الاقتصادي قادر على الالمام بها، القرارات والتطورات السياسية. حيث أن الهدوء السياسي والاستقرار من أهم مقومات الانتعاش الاقتصادي في أي مجتمع. ومن المعروف أن مرد الكثير من الحروب والنزاعات الدولية أو الداخلية يكون مردها اقتصاديا حيث أن عدم توفر الاستقرار السياسي يمكن أن يدفع الاقتصاد إلى حافة الانهيار. فمن خلال السياسة تحدد الغايات التي تسعى إليها الدولة وبالتالي يستطيع الاقتصاد أن يقدم أفضل النظم لتحقيق تلك الغايات. ويلاحظ من هذا أنه من الصعب جدا الفصل بين السياسة والاقتصاد."

## 3- علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس:

من المعروف أن علم النفس يهتم بدراسة الدوافع، الرغبات الميول والسلوك الانساني، ولما كان علم الاقتصاد في أساسه هو علم دراسة الندرة النسبية في تحقيق الحاجات والرغبات فإنه على الاقتصادي أن " يهتم كثيرا بمعرفة سلوك الفرد في الانفاق والاختيار وحاجاته، لذلك فهو يستعين بعلم النفس كي يستطيع فهم الانسان وتحليل سلوكه والتنبؤ بمستقبل هذا السلوك، إن أكبر دليل على هذه العلاقة هو تأثير الشائعة على الحياة الاقتصادية لبلد من البلدان، لو تصورنا انتشار شائعة مفادها أن أزمة اقتصادية ونقدية سوف تحل بالمجتمع فإننا سوف نرى أن الناس يهرعون

إلى البنوك لسحب أموالهم أي ودائعهم وشراء الذهب مثلا. مما يؤثر على قوة ومتانة العملة الورقية الوطنية

#### 4- علاقة علم الاقتصاد بعلم التاريخ:

كما توجد علاقة بين علم الاقتصاد والتاريخ حيث " أن الاقتصاد في جانبه النظري والتطبيقي أي الواقعي هو علم تاريخي، حيث أن التأريخ يتضمن الآراء والأفكار والنظريات الاقتصادية عبر الزمن، أي خلال تطورها التاريخي وهو الأمر الذي يهتم به موضوع تأريخ الفكر الاقتصادي، كما أن التأريخ يتضمن الوقائع والأحداث الاقتصادية التي حصلت عبر الزمن أي خلال تطورها التاريخي وهو ما يتضمنه التاريخ الاقتصادي أو تاريخ التطور الاقتصادي للدول والمجتمعات

#### 5- علاقة علم الاقتصاد بالقانون:

"يقوم علم القانون على مجموعة القواعد العامة المجردة المتمتعة بصفة الإلزام والتي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، سواء بين الأفراد وبعضهم البعض أو بينهم وبين السلطة العامة، ولا يقتصر دور التنظيم القانوني على العلاقات الداخلية بل يمتد إلى العلاقات الدولية أيضا. وبما أن العلاقات الاقتصادية (علاقات الملكية والبيع والشراء والايجار والعمالة... الخ) تمثل ركنا أساسيا في مجموعات العلاقات بين أفراد المجتمع، فإن التنظيم القانوني يعد عنصرا من العناصر المكونة للنظام الاقتصادي فإذا كان النظام الاقتصادي الرأسمالي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، فمن الضروري وضع التنظيم القانوني الكفيل بحماية هذه الملكية واحترام الحرية الفردية"

## 6- علاقة علم الاقتصاد بالإحصاء:

" إن غالبية المتغيرات الاقتصادية كبيرة للقياس، والاقتصادي دائما بحاجة ملحة إلى بيانات الإحصائية لتفسير الظواهر الاقتصادية فأى دراسة اقتصادية معمقة تعتمد إلى حد كبير على الأساليب الدقيقة في جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها وتفسير النتائج. لهذا فإن الاقتصادي دائما يستخدم الأساليب الإحصائية المختلفة لمعرفة تطور الاقتصاد القومي أو أحد القطاعات الاقتصادية المختلفة وكذا التنبؤ بمعدلات ونسب النمو في المستقبل، حيث أن استخدام الإحصاء ضروري لكشف العلاقة ودرجة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المختلفة.